نموذج الإجابة عن أسئلة الامتحان الدوري الثاني في مادة مصادر اللغة والأدب والنقد الموجه لطلبة السنة الأولى جذع مشترك، مج1+مج2.

الإجابة عن السؤال الأول: (5ن)

الفروقات الجوهرية في التصنيف والتبويب بين المعاجم الثلاثة الآتية:

- **معجم العين**
- **معجم مقاييس اللغة**
- **معجم لسان العرب**

معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: لما كانت اللغة في نظر الخليل أصواتا ذات دلالة وكان الفم من الحلق حتى الشفتين هو الآلة التي تطلق الأصوات، فإن ترتيب الحروف يكون على حسب خروجها، فقام له ترتيب على النحو الآتي حسب الحروف: العين، الحاء، الهاء، الخاء، العين، القاف، الكاف، الجيم، الشين، الظاء، الصاد، السين، الزاي، الطاد، التاء، الدال، الضاد، الذال، الثاء، الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم، الواو، الياء، الهمزة.

وقد جعل الخليل معجمه على أقسام عدد الحروف ويسمى كل قسم "كتابا"، وقد شمل تسمية معجمه كله باسم كتابه الأول فبات يعرف باسم العين، ثم وجد كلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثنائي، الثلاثي، الرباعي والخماسي، ثم كانت الخطوة الثالثة وهي ترتيب "التقاليب" على أساس تلك الأبنية،

وقد أقام الخليل شروحه لمواده اللغوية على دعائم قوية هي القرآن والحديث وكذا الشعر والأمثال، مثلما أنه اتخذ أول حرف في اللفظ مبدأ في معجمه، في حين لجأ لغويون آخرون بعده إلى اعتماد الحرف الأخير في تداول الألفاظ وترتيبها.

معجم مقاييس اللغة لابن فارس

الهدف من تأليف معجم المقاييس هو معرفة المعنى الأصلي المشترك في صيغ المادة اللغوية الواحدة، وهذه المعاني تسمى الأصول والمقاييس، وقد تأثر ابن فارس بمناهج أسلافه من أصحاب المعاجم في طليعتهم الخليل

بن أحمد الفراهيدي، وابن دريد وابن السكيت، غير إنه بوب معجمه على ترتيب ألفبائي ليختلف عن سابقيه، فقد اتخذ مبدأ الأصول في مواده اللغوية حيث جعل معجمه في فصول توافق عدد حروف الهجاء وسمى كل فصل كتاب، فكتاب للهمزة وكتاب للباء وثالث للتاء...، ثم قسم كل كتاب أو كل حرف ثلاثة أبواب حسب عدد الأبنية: ثنائي، ثلاثي.. وقد جعل ابن فارس الحرف الأول من اللفظ أساسا لتصنيف ألفاظ معجمه.

ومن مميزات معجم مقاييس اللغة ميله إلى الاختصار مما نتج عنه تركه بعض الصيغ حينا وعد شرح بعضها الآخر أحيانا، مع اختصار ما يقتبسه من نصوص اللغويين وعدم ذكر أسمائهم مثل ابن دريد وابن السكيت وغيرهم... وقد كان ابن فارس يتحرى الألفاظ الصحيحة ويتجنب المشوبة، ولذلك كان ينص على كل أصل من أصوله التي يرتضيها بالصحة وما لا يرتضيه بالضعف أو الشذوذ ولا يرضى إلا بكلام أهل البادية.

غير إن من عيوب طريقة ابن فارس في معجم المقاييس أن الحرف الثاني من كل كلمة لم يكن يبدأ بالحروف الهجائية، وباختصار فإن معجم مقاييس اللغة يمتاز بالتركيز والايجاز، مثلما اعتنى أيضا بالمجاز مع اهتمامه بعض الشيء بالدخيل حيث يبين خروجه عن القياس عند العرب، إضافة إلى عنايته بالكلمات المنحوتة (رجل عبشمي نسبة إلى عبد شمس) خاصة في الرباعي، ويذهب إلى فكرة أن ما زاد عن ثلاثة أحرف فأكثره منحوت، وفوق هذا كله يتسم معجم المقاييس بروح واحدة تنتظم مادته ومنهج سائد يهيمن على موضوعه.

معجم مقاييس اللغة لابن فارس ليس معجما عاما للغة هدفه جمع المواد اللغوية، بل هو معجم خاص يبحث عن الأصول والمقاييس، أتى بمواد لم يأت بها من سبقه من اللغويين العرب، مثلما اعتمد فكرة التقاليب ونظم أبواب معجمه تنظيما يكاد يكون محكما، إضافة إلى ما قدمه من آليتي الايجاز والنحت في اللغة العربية.

معجم لسان العرب لابن منظور

لقد أراد ابن منظور أن يفيد من محاسن من سبقه ويتجنب مساوئهم في التأليف المعجمي بوضع معجم يجمع بين أفضل مادة وأدقها وأغزرها مما تركوا، وأحسن ترتيب وتنظيم وتبويب، وهكذا فلم يضف شيئا إلى ما نقله عنهم، ولم يبتكر نظاما، إذ سار على نظام الجوهري في صحاحه، وقد قرر ذلك في مقدمة المعجم.

وقد وضع فصلين تمهيديين تحدث في الأول حول الحروف المقطعة التي بدأت بها بعض سور القرآن الكريم، أما الفصل الثاني فتحدث فيه عن ألقاب الحروف وخصائصها وطبائعها.

اختار ابن منظور ترتيب مادة معجمه النظام الذي سار عليه من قبل الجوهري في صحاحه، أي نظام الباب والفصل لحسن تبويبه فقد جعل الحرف الأخير من حروف المادة الأصلية (أي الحروف الأصول بعد تجريدها من الزوائد) الباب، ثم راعى ترتيب حروف الهجاء (ء/ب/ت/ث/ج... الخ) في الحرف الأول (الفصل) وما يليه فالكلمات عدل، غزل، فضل، قتل، كفل، هزل، نجدها جميعا في باب اللام، وفصول: العين والغين والفاء والقاف و الكاف .....والهاء على التوالي و توضح الكلمة الأخيرة تقديم ابن منظور فصل الهاء على الواو، خلافا للجوهري الذي قدم فصل الواو على فصل الهاء، وتمثل الهمزة الأصلية أو المنقلبة على واو أو ياء مشكلة في ترتيب المعاجم.

وقد بلغ عدد المواد اللغوية التي ضمها معجم لسان العرب ثمانين ألف مادة، سار في ترتيبها وفق المصدر الذي ينقل عنه، يبدأ بالمادة المجردة، ثم ينقل إلى مشتقاتها، وليس له نهج مطرد في البدء، فقد يبدأ بالفعل أو بالاسم ولكنه يعرض لمادة معينة لها أكثر من دلالة فإنه لا يخلط بينها وإنما التزم أن يأتي على مشتقات المادة وصورها لمعنى بعينه، فإذا فرغ منه انتقل إلى المشتقات والصور التي تؤدي المعاني الأخرى، معنى بعد آخر، وهو في تتبعه لسائر الصور والاشتقاقات يستطرد في الاستشهاد ويطيل في الحشو على نحو يؤدي إلى اضطراب صيغ المادة وتفرق تفسيرها، غير أنه في أغلب مواده يحسن جمع مشتقات المادة وتصريفاتها وتنسيق شروحه وتعليقاته.

الإجابة عن السؤال الثاني: (4ن)

محتوى كتاب "الخصائص" لابن جني مع التركيز على أهم القضايا والمسائل اللغوية التي أوردها:

كتاب الخصائص مثلما يتضح من عنوانه يبحث في خصائص اللغة العربية، يتقدمها حديث مفصل عميق في قضايا لغوية عامة مثل الفرق بين الكلام والقول، والبحث في أصل اللغة، أما بقية المباحث فتختص باللغة العربية فلسفتها ومشكلاتها مثيرا قضايا لغوية ماتزال تعالج حتى اليوم في الأبحاث اللغوية الحديثة.

والواقع أن ابن جني عندما يبحث في مشكلة صرفية أو نحوية لا يبحث فيها في حد ذاتها، ولكنه يتخذها منطلقا ووسيلة للوصول إلى مشكلة لغوية أكبر، فغرضه ليس البحث في المسائل اللغوية الجزئية بل البحث في مشكلاتها الكلية الفلسفية،

يبدأ الكتاب بالفصل بين القول والكلام، ثم يعرف اللغة والنحو والإعراب والبناء حتى تكون مادة الكتاب داخله تحت هذه التعريفات، تعريف الشيء يدخل ما ليس منه كما أنه يدفع إلى استقصاء الموضوع عن طريق معالجة هذا التعريف وهي طريقة مبتكرة لعلماء القرن الرابع للهجرة.
ثم يتحدث عن نشأة اللغة والقول على أصلها العام فيعالج هذا الموضوع كأفضل لغوي عرفته العربية في تاريخها القديم، ومنها إلى ذكر علل العربية ومنهج دراستها ومقاييسها، وفي تركيب اللغات أو تداخلها وما قيس على كلام العرب لينتهي الجزء الأول، ثم يتناول أصل اللغة واختلاف اللغات وكلها بالحجة، ثم يعالج علاقة اللفظ بالمعنى وعلاقة بناء الألفاظ بمعانيها فالاشتقاق الأكبر ثم الإدغام، والخصائص الصوتية للغة العربية...
ثم يبدأ الجزء الثالث بباب في حفظ المراتب وينتهي بباب في المستحيل وصحة قياس الفروع على فساد الأصول.
وبهذه الموضوعات يعد الكتاب المرجع الأساسي في موضوعاته بما حمله من فكر متأن مستقصي لعالم كبير وهو ابن جني.

يقف كتاب الخصائص بموضوعاته اللغوية العميقة وأسلوبه المنطقي في الجدل وثقة صاحبه في الرواية والحفظ شامخا بين كتب اللغة العربية، بل إننا لا نبالغ إذا قلنا إنه يضارع ما يظهر اليوم في الغرب من أبحاث لغوية جادة وعميقة، ثم إن ابن جني قد فتح في العربية أبوابا لم يتسن فتحها لسواه ووضع أصولا في الاشتقاق ومناسبة الألفاظ للمعاني وإهمال ما أهمل من الألفاظ وغير ذلك.

الإجابة عن السؤال الثالث: (4ن)

القضايا النقدية التي تناولها **ابن قتيبة** في كتابه "الشعر والشعراء"، مع شرح واحدة منها:

تناول ابن قتيبة في كتابه "الشعر والشعراء" **المشهورين من الشعراء** فأورد أخبارهم وما يستجاد من شعرهم وما أخذته عليهم العلماء من أوعية العلم، وكذلك الذين يقع **الاحتجاج بأشعارهم** في الغريب وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم...، مثلما قدّم له بمقدمة تنطوي على **أبواب في أقسام الشعر، وعيوب الشعر، والإقواء والأكفاء، والعين في الإعراب وأوائل الشعر.**

وقد أشار ابن قتيبة إلى قضية مهمة **وهي الوقوف بين إجلال القديم والتهوين من شأن كل معاصر**، فكان في اختياره لمادته متحررا من التبعية والتقليد، وبعد المقدمة المقتضبة قسم ابن قتيبة كتابه إلى قسمين الشعر والشعراء، تحدث في الأول عن الشعر لفظه ومعناه، ما حسن منه وما رذل، وتحدث عن شكل القصيدة العربية وعمودها إضافة إلى عيوب الشعر المختلفة، وأما القسم الثاني من الكتاب فأفرده للشعراء وأنسابهم وأشعارهم وما اتصل بهم من تاريخ وحكايات مبتدئا بالجاهليين ثم الإسلاميين وتناثر المخضرمون بين القسمين، ولا يهتم ابن قتيبة عادة بتفسير النصوص لغويا وإن علق أحيانا تعليقات غير معللة

الإجابة عن السؤال الرابع: (5ن)

عنوان مؤلف لكل واحد من هذه الأسماء:

المؤلِّف	المؤلَّف
ابن عبد ربه	العقد الفريد
ابن الأثير	المثل السائر
الحصري	زهر الآداب
ابن المعتز	علم البديع
ابن أبي شنب	تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب
طه حسين	حديث الأربعاء
جرجي زيدان	تاريخ آداب اللغة العربية
إحسان عباس	اتجاهات الشعر العربي المعاصر
أحمد أمين	حياتي

ملاحظة: تمنح علامة نقطتان لحسن عرض الإجابة وسلامة اللغة.